

لسان العرب

(فظط) الفظُّ الخَشِنُ الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤية لما رأينا منهم مُغطا تَعْرِفُ منه اللَّسُّومَ والفِظاطا والفِظَظُ خشونة في الكلام ورجل فَظٌّ ذو فِظاطةٍ جافٍ غليظٍ في مَنطِقِهِ غِلَظٌ وخشونةٌ وإِنَّه لَفَظٌّ بِظٍّ إِتباع حكاة ثعلب ولم يشرح بَظًّا قال ابن سيده فوجهناه على الإِتباع والجمع أَفِظاط قال الراجز أَنشدني ابن جنى حتى تَرى الجَوَّاطَ من فِظاطِها مُذْ لَوَلِيَّا بعد شَذَا أَفِظاطِها وقد فِظَظَتَ بالكسر تَفَظَّظٌ فِظاطةٌ وفِظَظًا والأول أَكْثَرُ لِثقل التضعيف والاسم الفِظاطةُ والفِظاط قال حتى ترى الجَوَّاطَ من فِظاطِها ويقال رجل فَظٌّ بَيِّنُ الفِظاطةِ والفِظاطِ والفِظَظِ قال رؤية تَعْرِفُ منه اللَّسُّومَ والفِظاطا وَأَفِظَظَتِ الرجلَ وغيره رَدَدَتْه عما يريد وإِذا أَدْخَلْتَ الخِيطَ في الخَرَّتِ فقد أَفِظَظْتَه عن أَبي عمرو والفَظُّ ماء الكرش يُعْتَصَرُ فيُشْرَبُ منه عند عَوَزِ الماءِ في الفلوات وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لَغِلَظِهِ وقال الشافعي إِنْ افْتَضَّ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصَفَّاه لم يجر أَن يتطهر به وقيل الفَظُّ الماءُ يخرج من الكرش لغلظ مَشْرَبِهِ والجمع فُظُوطُ قال كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْمَصِرُونَ فُظُوطَها بَدَجْلَةً أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ أَرَادَ أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لهم يقول يستبيلون خيلَهم ليشربوا أَبْوالها من العطش فَإِذَا الفُظُوطُ هي تلك الأَبْوال بعينها وفُظَّهَ وافُظَّظَّهَ شَقَّ عنه الكرش أَوْ عصره منها وذلك في المفاوز عند الحاجة إِلَى الماءِ قال الراجز بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافْتَظاطها الصَّاحِ الفَظُّ ماء الكرش قال حسان بن زُشَيْبَةَ فكونوا كَأَنفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا وَلَا نال فَظَّ الصَّيْدِ حتى يُعَفَّ رَا يقول لَا يَشُمُّ ذِلَّةً فَتُرْغَمَهُ وَلَا يَنال من صيده لحماً حتى يصصره وَيُعَفَّ رَهَ لِأَنه ليس بذئ اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افْتَظَّ الرجلُ وهو أَن يسقي بَعِيرَهُ ثم يَشُدُّ فمه لئلا يجتَرَّ فَإِذَا أَصابه عطش شق بطنه فقطر فَرَّثَه فشربه والفَظِيطُ ماء المرأة أَوْ الفحل زعموا وليس بثَدَبَةٍ وَأَما كراع فقال الفَظِيطُ ماء الفحل في رحم الناقة وفي المحكم ماء الفحل قال الشاعر يصف القطا وَأَنهْن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن حَمَلًا لَنَ لها مِيَاهًا في الأَدَاوَى كما يَحْمَلُنَ في البَيْطِ الفَظِيطُ والبَيْطُ الرِّجَمُ وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه أُنْتِ أَفَظٌّ وَأَغْلَطَ رسول اللّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فَظٌّ أَي سِيَّءُ الخُلُقِ وفلان أَفَظٌّ من فلان أَي أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ والمراد ههنا شدة الخُلُقِ وخشونة الجانِبِ ولم يُرَدَّ بهما المفاضلةُ في الفِظاطةِ والغِلَظَةِ بينهما ويجوز أَن يكون للمفاضلة ولكن

فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى رقيقاً بأُمتِه في التبليغ غيرَ فَطٍّ ولا غليظٍ ومنه أن صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لمروان إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فُطاطةٌ من لعنة الله بظاءين من الفَطَيط وهو ماء الكرش قال ابن الأثير وأَنكره الخطابي وقال الزمخشري أَفَطَطْتُ الكرشَ اعتصرتُ ماءها كَأَنه عُمارةٌ من اللعنة أَو فُطالة من الفَطَيط ماء الفحل أَو نُطفةٌ من اللعنة وقد روي فضض من لعنة الله بالضاد وقد تقدم